

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

تحت الرعاية السامية لفخامة رئيس الجمهورية
السيد عبد العزيز بوتفليقة

الزاوية التجانية تنظم

الملتقى الدولي الثاني للطريقة التجانية

الخطاب الصوفي التجاني : زمن العولمة
(علم-عمل-عبادة)

قمار أيام : ٤،٥،٦ نوفمبر ٢٠٠٨
الوادي - الجزائر

الديباجة

نظمت زاوية التجانية بتماسين وتحت الرعاية السامية لفخامة رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة فعاليات المنتدى الدولي الثاني للطريقة التجانية أيام ٤، ٥، ٦ نوفمبر ٢٠٠٨ بالوادي وتحت إشراف الدكتور سيدي محمد العيد التجاني شيخ الطريقة التجانية وتمحورت إشكالية المنتدى حول **الخطاب الصوفي التجاني زمن العولمة علم - عمل - عبادة**. بمناسبة افتتاح الجمع الثقافي لزاوية قمار.

حيث شارك في هذا المنتدى ضيوف من سبع عشرة دولة وحضره الآلاف من الأتباع... وتمت أهم الفعاليات بالمركز الثقافي لولاية الوادي. في حين عرفت زوايا سوف لاسيما زاوية قمار والبياضة والرقبية والمركز الجامعي بالولاية لقاءات حوارية هادفة.

كما ازدان المنتدى بلقاءات علمية وندوات فكرية ومعارض ساهمت في التعريف بالتراث الثقافي والفكري والصناعي التقليدي لوادي سوف.

وكشفت هذه اللقاءات عن مواهب متعددة في مختلف الميادين الحرفية كصناعة السبحة والزربية والملابس التقليدية، والفكرية كالشعر والمعلوماتية والتي تركت انطبعا متميزا في وسط الحضور بما تزخر به سوف النخيل من عطاءات فكرية وثقافية كما عرفت ليالي المنتدى سهرات السماع الصوفي التي أنبأت عن مواهب في الأنشودة الدينية التي تعتمد الأصالة وانتقاء الكلمة الهادفة التي تخدم موضوع التصوف.

وقد كشفت فعاليات المنتدى وتوصياته عن أهمية الدور الفعال الذي يمكن أن تسهم به الطريقة التجانية في إرساء رسالة السلام والإحسان بين أبناء البشرية وفي تفعيل الحوار بين الثقافات والحضارات والأديان ضمن القواسم المشتركة التي تهدف إلى خدمة الإنسانية جمعاء.

عمل اللجان

تمت فعاليات الملتقى الدولي الثاني للطريقة التجانية تحت الرعاية السامية لفخامة رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة وبإشراف الدكتور سيدي محمد العيد التجاني التماسيني وذلك أيام ٠٤/٠٥/٠٦ / نوفمبر ٢٠٠٨ احتضنت ولاية الوادي مجريات الملتقى بالمركب الثقافي بالشط. حيث تمت الترتيبات المادية والمعنوية قبل وبعد الانطلاق الرسمي متمثلة في عمل مجموعة من الخلايا: **اللجنة العلمية:** عقدت اللجنة اجتماعات تحضيرية قامت خلالها بجمع المحاضرات وفحصها وترتيبها حسب المحاور والمواضيع.

أيام الملتقى قامت اللجنة بأداء المهمة المسندة إليها وفق البرنامج التالي:

اليوم الأول: حيث تم فيه:

١. إعداد برنامج وطبعه بغية توزيعه على الضيوف والمشاركين والحاضرين في الملتقى.
٢. تعيين رؤساء الجلسات في الفترتين الصباحية والمسائية .

اليوم الثاني: وتم فيه:

١. إعداد برنامج سير الورشات للملتقى وطبعه.
٢. الاتصال برؤساء الجلسات المبرمجين وإعلامهم باسم الورشة ووقتها ومكانها.
٣. تشكيل لجنة التوصيات لإعداد البيان الختامي للملتقى.

اليوم الثالث: وتم فيه:

١. إعداد برنامج الحفل الختامي للملتقى
٢. قراءة البيان الختامي .

خلية الإعلام: وقامت هذه الخلية بما يلي:

* إعداد لقاءين إذاعيين بإذاعة سوف في برنامج صباح الخير وكانا بمثابة الدعاية الإعلامية للملتقى كما تم بث ٠٤ لقاءات مسجلة تدور حول التعريف بالطريقة وزاوية قمار من تنشيط نخبة من أبناء الطريقة.

* تعليق المصنقات الخاصة بالملتقى في المحلات والشوارع كتعبئة إعلامية.

* تعليق الواجحات في الطريق العامة ترحيبا بالضيوف وتعريفا بموضوع الملتقى وإظهارا لبعض أقوال مشايخنا.

* ترصد الصحف والمجلات وما تكتبه عن الملتقى .

* التغطية الإعلامية لجميع فعاليات الملتقى:

- قاعة المحاضرات: تم تصوير اللقاء الافتتاحي والختامي.

- الورشات: حيث تمت التغطية الإعلامية لثلاث ورشات صوتا وصورة
- اللقاءات الجوارية: برجت أربعة لقاءات وتمت تغطيتها جميعا.
- * تنظيم لقاءات تلفزيونية وإذاعية وهي كالتالي:
- ٠٣. حصص تلفزيونية ٠٢ مباشر + روبرتاج
- ١١ لقاء مباشراً في إذاعة سوف المحلية. وكان ذلك رفقة بعض الوافدين من دول عربية وأجنبية.
- * توزيع مطويات خاصة بالطريقة والتعريف بها وإزالة الغموض عن بعض إشكاليات التصوف إضافة إلى الإلياذة التجانية.

* وقفات إعلامية مع رجال في الطريقة وعلماء وافدين لأخذ انطباعاتهم عن الملتقى.

* جمع الحصيلة الإعلامية السمع البصري والسمعي والمقروء أثناء الملتقى.

خلية الاستقبال والتشريفات: وقامت بما يلي:

- حددت نقاط الاستقبال للوفود الأجنبية وذلك حسب المعلومات المقدمة من طرف لجنة التنظيم
- تحديد قوائم المرافقين وتوزيع المترجمين على أماكن الإقامة وذلك حسب قوائم التفويج المقدمة من طرف خلية الإيواء والنقل.
- الإشراف على تجهيز وتنظيم مركز الإيواء متقنة الياجوري.
- الإشراف على استقبال وتوجيه الوفود من مقر الزاوية بقمار إلى أماكن الإيواء
- استقبال الوفود بمطار قمار
- توزيع بعض أعضاء الخلية على مراكز الإيواء وبدار الثقافة بالوادي.

خلية التنظيم: يعتبر التنظيم من أهم العناصر الأساسية في نجاح الملتقيات والتظاهرات ولهذا الغرض تم تعيين مجموعة من الإطارات للقيام بهذا الدور. حيث عقدت الأخيرة سلسلة اجتماعات تم التحدث فيها على أهم العراقيل وكيفية التغلب عليها، ومحاولة إيجاد آليات تسهر على السير الحسن لفعاليات الملتقى. وتم توزيع المهام على أفراد الخلية كالتالي:

١ - تعيين منسق عام في المركب الثقافي ومعه فريق عمل مقسم إلى:

❖ مجموعة خاصة بقاعة المحاضرات.

❖ مجموعة خاصة بتوزيع المطويات وغيرها.

❖ مجموعة خاصة تقوم بتوجيه المشاركين.

❖ مجموعة خاصة بالنادي.

٢ - منسق عام لكل إقامة ومعه فريق عمل موجه كالتالي:

❖ مجموعة خاصة بمتابعة الغرف واحتياجات الضيوف.

❖ مجموعة خاصة بمتابعة الخدمات العامة.

❖ مجموعة خاصة بمتابعة تنقلات الضيوف.

وقد قامت كل المجموعات بأعمالها كما ينبغي مما انعكس ذلك إيجابا على سير فعاليات الملتقى.

خلية النقل والإيواء:

مرحلة التحضيرات: قامت اللجنة بالتحضيرات اللازمة لإيواء وإطعام الضيوف في أحسن الظروف وكذا تنقلاتهم خلال فترة الملتقى.

الإيواء: باشرت اللجنة عملية استقصاء وانتقاء التزل ومرافق الإيواء الأخرى والتطرق إلى كيفية وطاقة الاستقبال لتكون في مستوى الحدث.

الإطعام: بعد عملية التشاور التي قام بها أعضاء اللجنة استقر الرأي على أن يتم إطعام الضيوف على مستوى إقامتهم وذلك لتسهيل التحكم في عملية الإطعام لاسيما راحة الضيوف والمحافظة على الجدول الزمني لجريات الملتقى، أما بالنسبة للمؤطرين تم إطعامهم على مستوى المركب الثقافي من خلال التعاقد مع مطعم خاص وذلك لضمان تواصل دوامهم بشكل طبيعي تفاديا لأي إخلال بمهامهم.

النقل: بعد دراسة عدد الضيوف وعدد مراكز نشاطات الملتقى بما فيها مقرات الإقامة والمركب الثقافي ومقر الزاوية وتحديد المسارات تم تحديد نوع وعدد وسائل النقل اللازمة لتغطية الحدث لاسيما عدد المرافقين لضيوف.

أيام الملتقى: شرعت اللجنة فعليا في عملها بقدوم الضيوف قبيل الملتقى حيث تم استقبالهم كما تم تعريفهم بمرافقهم ومقر إقامتهم ووسيلة النقل الخاصة بهم وذلك حسب برنامج التحضيرات. بعد استقرار الضيوف وأثناء انطلاق فعاليات الملتقى حرصت اللجنة على التنقلات من وإلى المركب الثقافي والانضباط في مواعيد تقديم الوجبات لاسيما الوجبات الخفيفة داخل المركب حفاظا على سيرورة الحسنة للملتقى.

كما غطت اللجنة تنقلات المحاضرين في اللقاءات الحوارية التي عقدت في بعض دوائر الولاية. ختاماً أشرفت اللجنة على عملية نقل موكب الضيوف إلى مدينة تقرت ولاية ورقلة لمواصلة أشغال الملتقى، كما قامت بالتكفل بعودة الضيوف إلى ديارهم.

خلية الديكور: وقامت بما يلي:

١ - **ساحة المركب:** لقد تم تزيين الساحة بصورة السيد رئيس الجمهورية وبأعلام الدول المشاركة وشارات توجيهية كما اعتمدنا نصب اللافتات أرضا للخروج بصورة مغايرة للمعهود نظرا لأهمية الحدث كما تم نصب خيمة بلوازها مع جمل لإعطاء محيط صحراوي من الداخل والخارج.

٢ - **قاعة المحاضرات:** تم إعداد القاعة إعدادا يرقى إلى مستوى الحدث.

٣ - **المحيط العام:** نشر اللافتات حسب الأهمية.

٤ - قاعة المعارض: حاولنا إعطاء القاعة الوجه الأقرب لقاعة عروض من توفير ما يجب توفيره من شارات ومساحات متساوية للعروض. بما يكفل الديكور الجميل للمعرض.

٥- الساحات العمومية: تم كتابة مجموعة هائلة من اللافتات وعلقت في كافة أرجاء الولاية حيث تم اختيار الأماكن الإستراتيجية وكلفت البلديات بتعليقها.

خلية الملاحظين: عقدت الخلية مجموعة من الاجتماعات التشاورية بين أعضائها قصد إيجاد صيغة عمل تسهر على السير الحسن لفعاليات الملتقى من كل جوانبه التقنية منها والخدمائية والإستراتيجية. وذلك من خلال تدوين كل خلل وقعت فيه أي خلية أو لجنة وإبلاغه للجهة المعنية بغية إصلاحه في وقته المناسب. وتم توزيع الأعضاء على كل من المركب الثقافي والإقامات. وقد قامت هذه الخلية بدور هام في سيرورة الملتقى.

الخلية الصحية: تمت التغطية الصحية للملتقى كما خطط ونسق لها على أكمل وجه، وكللت كل التدخلات على مستوى الإقامات كما في المركب الثقافي بالتوفيق ولم نسجل أي خلل أو استعصاء أي تدخل كما لاحظنا حماس طاقم الخلية ومواكبته للحدث ومشاركته لإخوانه في العديد من الخلايا الأخرى لتدعيمهم راجين من الله العلي القدير النجاح والتوفيق.

كما لا يفوتنا أن ننوه بتعاون وتدعيم السيد مدير الصحة والسكان لولاية الوادي الذي قدم ووفر لنا كل الإمكانيات والوسائل.

خلية النشاطات الجوارية:

أولاً: المعارض:

تعريفًا بتقاليد بلادنا وخاصة وادي سوف تم تنظيم معارض مختلفة وهذا بمشاركة عدة هيئات هاوية ومحترفة والتي نالت إعجاب كل الزوار من داخل الوطن وخارجه حيث لم يعرف انقطاع الزوار طيلة أيام الملتقى وهذا نظراً للمجهودات والتحضيرات التي بذلتها هذه الأخيرة والتي تستحق الشكر والتقدير .

ثانياً اللقاءات الجوارية:

حتى يتسنى لأكبر عدد ممكن من الأحابب الاستفادة من محتوى المحاضرات المقترحة في هذا الملتقى الدولي اقترحت اللجنة بمعية لجنة التنظيم على هامش الملتقى عدة مناطق تلقى فيها لقاءات جوارية وهي: - زاوية قمار - البياضة - الرقيبة - المركز الجامعي بالوادي .

حيث تم فيها برمجة عدة محاضرات قيمة ومختلفة من طرف عدة أساتذة من داخل وخارج الوطن والتي استقطبت عدداً كبيراً من المشاركين وخاصة المحاضرة التي ألقيت بالمركز الجامعي بالوادي والتي عرفت إقبالا كبيراً للطلبة.